Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ هل الجناس والحلى البديعية، كانت بسيطة فى مصر، معقدة فى الشرق البعيد، مثال ذلك ما نجده عند قابوسى بن وشمكير.

٣ ـ من بلاغة أرسطو بين العرب واليونان والعرب فى جانب اللفظ، والأعاجم فى جانب المعنى»(٥٨).

ثم تجد نفسك أمام عنوان (ملاحظة طائرة عن أبى الإصبع)، وهذه الملاحظة هى أن «ابن أبى الإصبع يشكل المعانى القرآنية وفق الألوان الأدبية فى الشعر، فيرى فيه هجاء ومدحاً... إلخ»(٥٩)

ثم يورد ما ذكره ابن المعتز عن (لزوم ما لا يلزم)، وإسناد صاحب كتاب (حسن التوسل إلى صناعة الترسل) فن (عتاب المرء نفسه) إلى ابن المعتز، ويخلص من كل هذا إلى أن النساخ وهموا بين (عتاب المرء نفسه) وما قاله ابن المعتز فى (لزوم ما لايلزم) ثم ينتقل المؤلف إلى (الطباق)، فيقول: «إن الطباق الفيافى الذى ابتكره أبو تمام، مثل قوله:

رعته الفيافى بعد ما كان حِقْبةً  رعاها دماء الروض ينهلُّ ساكبُه

وتأثره المتنبى فأشاعه فى شعره، من مثل قصيدته التى مطلعها:

لكلّ امرئ من دهره ما تعوّدا  وعادةُ سيف الدولة الطعن فى العِدا(٦٠)

ثم تجد نفسك أمام نص (المقامة الأهوازية)(٦١) هذا هو تجديد الدرس البديعى فى هذا الكتاب!!!.

ويبدو أن فكر الربط بين البلاغة/ البديع وفن التشكيل، التى بدت غائمة هنا، تبلورت إلى حد ما ـ فى ذهن المؤلف، فأوردها فى دراسة أخرى بعنوان (البديع: لغة الموسيقى والزخرف). وهى ـ كما يتضح من عنوانها ـ تذهب إلى أن البديع للتحسين والتزيين، ويؤكد هذا القسم الأول منها؛ حيث تحدث فيه ـ ضمن ما تحدث ـ تحت عنوان (البديع والأدب)، عن الفنون البديعية، التى تحدث نغماً موسيقياً كالتصريع والسجع، حدثياً لاجديد فيه.

ثم عكس المؤلف العنوان السابق ليصبح (الأدب والبديع)، ليتحدث فيه عن الجانب الزخرفى فى البديع، وفيه حاول المؤلف «اكتشاف الصلة بين البديع والفنون الاسلامية ، التى تستخدم عناصر الحروف الهجائية والأشكال الهندسية والنباتية للزخرفة، والفن البارز والغائر على الأنسجة، والسجاد والمبانى والأثاث والأوانى وما إلى ذلك»(٦٢).